

## خطبة بعنوان: الأسرة لبنة المجتمع الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها - 00:00:21

ثم رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:41

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:01:01

ضلاله وكل ضلاله في النار. اي عباد الله ان الله جل في علاه جعل الاسرة اساس الحياة في الارض وموضع السكن فيها. وامتن علينا بذلك فقال سبحانه ومن اياته ان - 00:01:21

خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في كل ايات لقوم يتفكرون. الاسرة اساس السكن والسعادة. ولهذا قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. الاسرة موطن الاستقرار واساس - 00:01:41 للمجتمع وهي الحاضر والمريي وهي الحاضن والمربى الاول للفرد. قال صلى الله عليه وسلم كل انسان تلده امه على الفطرة وابواه اي في الاسرة وابواه بعد يهودانه وينصرانه ويمجسانه. رواه مسلم. ايها المسلمون - 00:02:11

هذه الاسرة نواتها انا وانت نواتها الوالدان فان صلحتنا واصلحتنا قويت المجتمعات. وان نحن ضعفنا. وان نحن فسدنا ضعفت هذه الاسرة وتفككت واصبحت هزيلة غير ناتجة ولا مربية - 00:02:41

نعم اذا اردنا ان يكون هذا البناء الاسرة بناء عظيما ومتينا فيجب اساسا ان نبدأ بالاصلاح من الابوين. وذلك بان يختار الابوين بعنية فائقة لبني صالحة وذلك باعتبارات صحيحة قائمة على صلاح الدين. وكمال الاخلاق وحفظ الامانة - 00:03:11

وحسن التربية حين ذلك تنتج الاسر اعضاء صالحين مصلحين. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبيها ولجمالها ولديتها فاظفر بذات الدين تربت يداك. وقالت عائشة رضي الله عنها قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

تخبروا لنطفكم وعلى ولد المرأة ان يختار لابنته الصالح الامين صاحب الخلق المستقيم فابنته واخته امانة تحت يده. قال صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقها فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنه في الارض وفساد عريض. رواه الترمذى وابن ماجة - 00:04:11

وكم من زوجة وولي امر ندموا بعد ان اختاروا من لا دين له ولا خلق ولا امانة. كم ندم على زوجة الذين لها ولا خلق خراجة ولاجة. كل انباء مظاهر لا التربية ولا انشاء الاسرة - 00:04:41

اذا تزوجت فكن حادقا. وسل عن الغصن وعن منبته. ويقول الاخر واول خبث المرء ترابه واول خبث القوم خبث المناجح. فاذا تم اكمال بناء الاسرة وجب على الزوجة والزوج القيام بمسئوليته - 00:05:01

حتى تكون الاسرة ومن فيها على قوام صالح وعيش سعيد. عن ابن عمر رضي الله عنهما قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:05:21

الامام يعني الحاكم راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل يعني انا وانت والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها. والخادم راع في - 00:05:41

سيده ومسؤول عن رعيته. قال وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته. رواه الشیخان. ایها المسلمون الاسرة قوامها الابوان کبار السن وازهارها وبناتها الاولاد ولابد ان نجهد ونجتهد في تكوينها - 00:06:01  
وتحصينها ولا ريب من الاسر. تمر بعواصف ومطبات فان الدنيا دار كبد وليس السعادة فيها الى الابد فاذا كان البناء مرصوصا بالتقى والصلاح وحسن العشرة والصبر على بعضها والرفق فيما بينها - 00:06:31

لن تؤثر العواصف عليها ونجحت في تجاوز المضلات مستعينة بالله جل وعلا وبالعمل الصالح وبالتعاون على البر والتقوى والدعاء ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اذا ما حصل الخلاف واذا ما بدوا فلا بد ان نلجم الى الله وان - 00:06:51

نصلح احوال انفسنا وان ننظر الى عيوبنا فان ذلك يدعى الى صلاح الاسرة لا ان نرجع لا زوجان الى المحاكم دون تفاهمن دون سعي للصلاح. ومع الاسف الشديد فقد امتنأ محاكم الاسرة - 00:07:21

اليوم بقضايا تافهة وباطنة يمكن حلها باللود والصدق ان نريد اصلاح يوفق الله الاسرة في بنائها بحاجة الى ما يصلحها وبحاجة الى ابعاد كل ما يفسدها ولا ينبغي التهاون باي خلل ولو كان صغيرا فانه ربما يكون بداية الصدع ونهاية الالم - 00:07:41  
المريض والوجع بل البدار البدار في اصلاح ما قد نرى من الفساد كما نبادر في افساد جذر وبيوتاتنا فعليينا ان نبادر في اسلام في اصلاح اسرنا معاشر المسلمين. ان من اهم ما يجب على - 00:08:11

اسرة رعايتها والاهتمام به تربية الابناء والبنات تربية صالحة على الايمان والاسلام حسنة على الخلق الكريم والادب الرفيع وحب الخير وتجنب الشرور والفساد وخاصة في هذا الزمن الذي كثر فيه الشر والفتنة وسهولة الطريق الى كل شر وتنوعت وسائل الشر فوجوب وقاية الاولاد - 00:08:31

منه بكل ما نستطيع من قوة. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة وعن موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي - 00:09:01

يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحسين والمبيت. فنبوان قدوة لاولادهم فان قامت بتوجيهه اولاده وتعليمهم على الصلاة قولها وفعلا وقامت الام بتعويذ بناتها على الحجاب والاحتشام قولا وفعلا - 00:09:21

قبل سن البلوغ والاستمرار بعده لحصلنا على بيت عماره العلم والایمان وبناءه التقوى والصلاح ليأمر اهله بالصلاحة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. واسفا يربى الولدان الاحتشام نبويي البنت على الاحتشام يخرج الولد بلباس طويل ساتر وتخرج البنت بحجة انها صغيرة كاشفة - 00:09:41

عارية وكأنها وكان الموازين قد انقلبت. ایها المسلمون اعلموا رحمني الله واياكم ان هذه نحن مسؤولون عنها امام الله وقفوهم انهم مسؤولون. اقول ما تسمعون واستغفرون الله لي ولكم فاستغفروه - 00:10:11

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اما بعد عباد الله - 00:10:31

توصيكم ونفسي بتعويذ الله في السر والعلن وفي حال الفقر والغنى وفي حال القوة والضعف معاشر المسلمين ان من اهم لبناء الاسرة وقوامها وسعادتها وطمأنيتها ان ننظر الى ارواح اولادنا. فكم منا نهتم - 00:11:11

ونهتم بلباسهم ونهتم بغذيتهم. اي الاهتمامنا بارواحهم. ننفق الاموال الطائلة على السواقين والخدم في الاموال الطائلة على التموين وعلى الاعاشة بل وربما على الاسفار ولكن این انفاقنا في تغذية ارواحهم كم منا جلب سائقا وخدماما وطابخا الى بيته. ولم يفكر يوما ان يجلب - 00:11:31

معلما يعلم اولاده القرآن. كم منا من فكر في جلب مدرس يعلم اولاده؟ كيف ينجحون في المدارس ولم يفكرون بأن يأتي بمدرس الى بيته ليكون قوام سعادة وحفظ لكتاب الله تبارك وتعالى. ايتها - 00:12:01

ال المسلمين ان اركان السعادة في الاسرة رعايتها وتوقيتها للكبير وبرها واحسانها للوالدين فاسرة الوالدان فيها مكرمان فهي اسرة خير. نعم وبالوالدين احسانا. ومع الدعاء والشكر على من قدمه وعدم التضجر منهمما مهما كانت اقوالهما او مهما كانت افعالهما ان اشكر - 00:12:21

ولوالديك الى المصير. اذا قام الابناء ببر الاباء وصلة الارحام كان ذلك سببا في ان تحصل البر حينما تكبر قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبارنا. رواه ابو - 00:12:51

داود وعن ابن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحمن شتنة من الرحمن. فمن وصلها فمن وصلها وصله الله ومن قطع - 00:13:11

قطعه الله رواه احمد والترمذى. ايتها المسلمين ان مما يؤسف له في هذا الزمان ظهور قطيعة الارحام والهجر بين الاقارب وافراد الاسرة الواحدة. فضلا عن ما بين الاباعد من المسلمين والجيران. حتى وصل ببعضهم الامر - 00:13:31

الى رمي الوالدين وكبار السن في دار العجزة ووصلوه الى المحاكم والتخاصم فيها والقطيعة. فلا حول ولا قوة الا بالله. يا من قصر بحق اسرته واقاربه كم تسهر خارج البيت. وتترك الاهل كم تضيع اوقاتك في - 00:13:51

واباكم اتترك اهلك؟ ايتها المسلم انك مشغول عن اهلك وعن اسرتك ايتها المسلمة انك مسؤولة عن اولادك وعن اولادك وعن اسرتك ينبغي علينا جميعا ان نتقى الله تبارك وتعالى وان نبادر الى الخيرات. نعم - 00:14:11

نبادر الى الخيرات نبادر الى السلام والزيارة والحب والوثام وصفاء للقلوب واحسان الظن. يقول صلى الله عليه وسلم ايها الناس افشووا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيا تدخل الجنة - 00:14:31

سلام رواه الترمذى وابن ماجة اللهم انا نسألك يا مولانا ان تصلح اباءنا وامهاتنا اللهم اصلاحنا اللهم واصلاح الاباء والامهات واصلاح الابناء والبنات والزواج والزوجات والشباب والفتيات. اللهم الف بين قلوبنا - 00:14:51

اللهم الف بين قلوب الابنة الواحدة وبين قلوب المجتمع. اللهم اهدنا سبل السلام واصرف عنا سوء الفتن والفساد. اللهم اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذلنا الشرك والمشركين. اللهم من اراد بنا خيرا فاعله. ومن اراد بنا سوءا فاشغله في نفسه - 00:15:11

اللهم انصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم اصلاح ولاة امور المسلمين ووفقهم لما تحب وترضى واجمع كلمتهم على التقوى والف بين قلوبهم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان يجعل هذا البلد امنا واطمئنا - 00:15:31

سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تحفظ لنا امننا وايماننا. اللهم وبلغنا رمضان ونحن في صحة وعافية وامن وايمان. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:51 - 00:16:11